

المعالجة الإخراجية لصورة الأسرة في الدراما التلفزيونية

"دراسة تحليلية"

اسراء محسب حساني جاد الله

باحث ماجستير - قسم الاعلام

كلية الآداب - جامعة جنوب الوادي

مقدمة الدراسة :

تعد الدراما التلفزيونية وسيلة من وسائل نقل التجارب الانسانية وتقديم افكار ورؤية للحياة كما تعد من الاشكال المفضلة التي تجذب اليها الشرائح المختلفة من المجتمع , فلا تتعزل الدراما التلفزيونية كفن عن بقية الفنون من حيث الدور الذي تلعبه في لفت انتباه الجمهور الي التفاصيل المهمة في الحياة المحيطة بها , ومحاولتها لتجسيد الواقع بأقرب صورته وتقدم للمشاهد ما هو جديد علي الصعيد الاجتماعي والفكري , كما تعد قوة لا يستهان لها في تشكيل مدركات الجمهور فيما يتصل بالشخصيات والمؤسسات والرموز الثقافية , التي تمكنهم من ان يروا علي الطبيعة صور واقعية لحياة الشعوب, كما انها تبني صور متراكمة في اذهانهم مما يجعلهم يربطوا بين الصورة المقدمة في الدراما وبين الواقع الذي يدور حولهم .

وينجذب الجمهور الي الدراما الاجتماعية فنجد ان هناك العديد من المسلسلات التي تتناول صورة العائلة تحتل النصيب الأعظم من الاهتمام والمتابعة الجماهيرية , فنري العديد من الاعمال الدرامية تقدم انماط مختلفة للواقع الفعلي للحياة الاجتماعية للأسرة , فهناك من وقع في فخ المبالغة في تقديم الحياة الاسرية لجذب الاثارة والتشويق , وهناك من نقادي هذا الفخ والمبالغة وحاول تقديم محتوى درامي شديد الواقعية يعبر عن الواقع الحقيقي للأسرة وما تمر به من ازمات وضغوطات حياتية في ظل الوقت الراهن , هذا مما يساهم في جعل العمل الدرامي اكثر واقعية واكثر قربا للمشاهد مما سهل عليه تقبلها.

واستطاعت الدراما ان تكون منافسا قويا في عملية التشكيل للأفكار والتجسيد لها والتعبير عنها من خلال العناصر الاساسية للصورة التلفزيونية وهي الضوء واللون والصوت والموسيقي وحركة الكاميرا وزوايا التصوير

والمونتاج هذا كله جعل المشاهدة للدراما التلفزيونية يومية وبدون ملل , مما زاد في امكانية انشاء اعمال ابداعية تلفزيونية تحفل بجمالياتها وقوة التعبير الخاصة بها .

فشكلت الصورة الدرامية معطي جماليا واهمية في بناء العمل الدرامي حيث تكسب الدراما قيمة جمالية ودرامية الي جانب قيمتها التعبيرية , حيث تتمثل اهمية الصورة الدرامية في الطريقة التي تفرض علينا نوع من الانتباه للمعني الذي تعرضه وفي الطريقة التي نجعلنا نتفاعل مع ذلك المعني ونتأثر به , فالصورة المرئية تحمل معاني في داخلها تمثل خطابا مستقل يتم التعبير عن هذه المعاني والدلالات بطرق مختلفة عن اساليب اللغة اللفظية , فنجد ان الصورة يمكن ان تحتوي علي عدد من المعاني اذا بمقدور الإضاءة وحجم اللقطات وزوايا التصوير وتبديل اللقطات ان يمنح للأشياء المعروضة علي الشاشة معاني اضافية.

ومن منطلق اهمية الصورة التلفزيونية يمكننا القول اننا تتجاوزنا مرحلة التساؤل عن مدي فاعلية التلفزيون كوسيلة اعلامية ومؤثرة ولكن اصبحنا نهتم بدراسة افضل الاساليب المستخدمة في التلفزيون لتحقيق الهدف المطلوب والدراما كغيرها من وسائل الاتصال التي تستخدم الصورة ولها ايضا الوسائل والتقنيات والاليات العمل التي تسهم في اصال الرسالة بطريقة مؤثرة وفعاله .

فالإخراج التلفزيوني يستخدم كافة تقنياته لصياغة النص الدرامي المكتوب علي الورق الي واقع مرئي ومسموع بل ومؤثر وقوي علي المشهد الدرامي , عن طريق استغلال النواحي الفنية والتقنية والادارية والهندسية وغير ذلك , متمثلة في (احجام اللقطات - زوايا التصوير - حركة الكاميرا - التنقل بين اللقطات - الإضاءة - الديكور - الملابس والديكور - الموسيقي) بناء علي الرؤية الفنية والاعراجية للمخرج .

مشكلة الدراسة :-

تحظي مفردات العرض الدرامي بتحول كبير في التوظيف الابداعي لعناصرها الجمالية المتمثلة في استغلال إمكانية الصورة من (الكاميرا وحركاتها وزواياها - اللقطات وانواعها - الإضاءة) الي جانب لغة الصوت من (مؤثرات صوتية وموسيقي واغاني) بالإضافة الي المكملات من (الديكور - الملابس - المكياج) , سعيا منها للارتقاء التعبيري الامثل في تجسيد الفكرة الرئيسية أو تحقيق الاجواء المناسبة الذي

قدم فيه هذا الموضوع المطروح , وتحقيق التكامل علي مستوي الشكل والمضمون , لذلك تتحدد اشكالية الدراسة في دراسة وتحليل الشكل الفني الذي قدم من خلاله العمل الدرامي , ويتمثل ذلك في التعرف علي كيفية توظيف عناصر ومكونات الإخراج في الدراما التلفزيونية , لذلك تتمثل مشكلة الدراسة في الاجابة عن التساؤل التالي : ما هي المعالجة الإخراجية للدراما التلفزيونية وعلاقتها بتجسيد واقع الأسرة المصرية؟

اهمية الدراسة :-

١- تتجلي اهمية البحث في تناوله موضوع مهم داخل العمل الفني الدرامي التلفزيوني الا وهو الإخراج التلفزيوني والذي يعتبر لغة المخرج وتمتلك مرونة تعبيرية عن الافكار والمضامين المختلفة وجمالية ايضا داخل العمل الفني الإخراجي من خلال تنسيق جميع عناصر اللغة التلفزيونية الداخلة ضمن تكوين اطار الصورة لغرض الحصول علي صورة معبرة وتتمتع بقيم جمالية .

٢- اهمية الدراما التلفزيونية التي لا تتعزل كفن عن بقية الفنون من حيث الدور الذي تلعبه في لفت أنظار الجمهور إلى التفاصيل المهمة في الحياة ومحاولة محاكاة الواقع بأقرب الصور سواء على الصعيد الاجتماعي والفكري وذلك عن طريق العناصر الشكلية للعمل الفني من (التصوير والاضاءة والديكور والملابس والاكسسوار الي جانب الحوار والموسيقى التصويرية والمؤثرات الصوتية) كل ذلك متمثل في الإخراج لما لهذه المفردات من دور في توجيه الرسالة الاعلامية وجذب انتباه الجمهور .

اهداف الدراسة :-

سيتمثل هدف الدراسة الرئيسي في التعرف علي " المعالجة الإخراجية للدراما التلفزيونية ودورها في تجسيد واقع الأسرة المصرية " من خلال المسلسلات عينة الدراسة

ومن هذا الهدف الرئيسي تنبثق عدة اهداف فرعية وهي :

- ١- التعرف علي أحجام اللقطات ودلالاتها ومدى ملائمتها للموقف الدرامي .
- ٢- التعرف علي حركات الكاميرا ودلالاتها ومدى ملائمتها للموقف الدرامي .
- ٣- التعرف علي زوايا التصوير ودلالاتها ومدى ملائمتها للموقف الدرامي

- ٤- التعرف علي انواع الصوت المستخدم داخل المسلسل عينة الدراسة من (حوار بين الشخصيات - موسيقى تصويرية - اغاني) ومدي ملائمتها داخل المسلسل عينة الدراسة لخدمة الموقف الدرامي.
- ٥- عقد المقارنة التحليلية بين المسلسلات عينة الدراسة التحليلية من حيث الشكل الفني , وتوظيف كل منهما لعناصر الاخراج الفني بها .

الدراسات السابقة :-

المحور الاول : الاخراج التلفزيوني للدراما

هدفت دراسة (BISHWA BIJAYEE BEHURA , 2021)^(١) الي اكتشاف التصميم المرئي الذي اعتمده المخرج وترجمته الي الهيكل السردى للفيلم بصريا وفهم العناصر المرئية المستخدمة داخل الفيلم من اللقطات وتكوين الاضاءة وحركة الكاميرا ودرجة اللون وعمق المجال والمؤثرات البصرية , سيتم تحليل ٤ افلام هندية وهم مهمة كشمير وجودا اكبر وديل سي واسوكا , اعتمدت الدراسة الي تحليل الهيكل البصري للأفلام , توصلت نتائج الدراسة الي : ان زاوية مستوي النظر وحركة الكاميرا الثابتة اكثر استخداما في الافلام عينة الدراسة , وتم استخدام مؤثرات الاضاءة مثل الضباب والغيوم فهي تعمل علي خلق التشويق في الافلام , وتم استخدام اللقطات الطويلة والمتوسطة لإظهار الجمال الطبيعي ومواقع احداث الافلام .

وايضا هدفت دراسة (Vignesh G Pillai, Varun Prabha T , 2021)^(٢) الي التعرف علي العناصر السينمائية الفنية لأفلام الواقعية السحرية , وهل هناك اسلوب واطار عمل محدد لفيلم واقعي سحري , ولمعرفة العناصر السحرية والواقعية التي تشكل صناعة محتوى الفيلم من الالوان والازياء بالإضافة الي سيتم تحليل الكاميرا والصوت والمونتاج , ومن اجل هذا الغرض استخدمت الدراسة اداة تحليل المحتوى وهي الطريقة المثالية لنص الفيلم , توصلت نتائج الدراسة : استخدمت اللقطة الطويلة لعرض الطبيعة وادخال المشاهد عالم سحري داخل الاطار , استخدمت اللقطة التأسيسية لتوضح للمشاهد دخول القطة عالم محاط بغابه وهي في الواقع تنتقل من المدن الحضرية الي المناطق الريفية , استخدم الفيلم الصوت ببراعة لتعزيز الشعور بالسحرية في الفيلم.

وفي ذات الاطار تهدف دراسة (محمد عبد الكريم , ٢٠١٨) (٣) إلى دراسة تقنيات الاخراج المسرحي والتلفزيوني وتوضيح الفرق بينهما , وايضا تهدف إلى كيف وظف المخرج التلفزيوني تقنياته في نقل العرض المسرحي من خشبة المسرح إلى شاشة التلفزيون بشكل جمالي يقدم رؤية شاملة لعناصر العرض المسرحي تخدم الفكرة المطروحة , تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية, مستخدمه منهج المسح التحليلي , وتمثلت عينة الدراسة التحليلية في المسرحية الكويتية " الصيدة بلندن " , وتوصلت نتائج الدراسة الي : نجاح المخرج التلفزيوني في اختيار حجم اللقطة وحركة الكاميرا في التأكيد علي الحس الكوميدي في نقله للعرض المسرحي وايضا اكد البحث أن توظيف المخرج التلفزيوني للقطع المتنوع وسرعة الانتقال من لقطة الي أخرى الي جانب تنوع أحجام اللقطات وزوايا الكاميرا عكس الحالات الدرامية والنفسية لأحداث والشخصيات في العرض المسرحي.

وفي السياق نفسه هدفت دراسة (إسلام فتحي السيد , ٢٠١٦) (٤) إلى التعرف على التوظيف الدلالي للعناصر الإخراجية المختلفة لبناء اللقطة والمشهد في الإنتاج السينمائي، ومدى تأثير دلالات الإخراج المختلفة وتكوين الصورة في الأفلام الأجنبية على ثقافة المجتمع، ودراسة ثقافة الصورة المرئية وخصائصها ومحتوى الشكل كإحدى الوحدات الرمزية الأساسية في لغة والتلفزيون. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي باستخدام أسلوب المسح الإعلامي، وتوصلت إلى العديد من النتائج أهمها اشتراك الأفلام الأجنبية في استخدام الجذب والإبهار وإظهار جماليات الصورة عن طريق التكنولوجيا الحديثة التي من خلالها يستطيع الإخراج تحقيق أعلى مستوى من الجودة والإبهار وخاصة باستخدام المؤثرات المرئية لتحقيق جذب الاهتمام، عن طريق حركات الكاميرا والتنوع الدائم في أحجام اللقطات والألوان والإضاءة المبهرة.

وكذلك هدفت (Gianluca Balla , 2016) (٥) تهدف الدراسة الي معرفة هل يؤثر دمج المؤثرات الرقمية في الفيلم علي طريقة المخرج ؟ , وكيف وكيف المخرجون أساليبهم في إخراج افلام المؤثرات الرقمية ؟ اعتمدت الدراسة علي مقابلات مع متخصصين في هذا المجال , توصلت الدراسة الي : إلي أن يمكن لأفلام المؤثرات الرقمية حجب المشهد قبل أو أثناء التصوير الرئيسي ولكن لا يمكنها تعديل اللقطات دون إعادة التصوير، هذا بسبب اعتمادهم على لقطات حية.

كما هدفت دراسة (هناء محمد عربي, ٢٠١٨)^(٦) الي تحليل العناصر الإخراجية للأفلام السينمائية المصرية حيث اللقطات , زوايا التصوير , حركات الكاميرا , الإضاءة , والديكور , وكذلك الي اكتشاف الرموز المنبثقة من تكتيكات العمل الإبداعي ودلالاتها المختلفة في التعبير عن فضيه الارهاب, تنتمي هذه الدراسة الي الدراسات الوصفية , مستخدمه منهج المسح , استخدمت الباحثة اداة التحليل الدلالي , وقامت بتطبيقها علي عينه عمديه من افلام السينما المصرية التي تناولت فضيه الارهاب , **وتوصلت نتائج الدراسة الي :** استخدم المخرج اللقطة القريبة للدلالة على الانفعالات داخل الفيلم واللقطة الطويلة للدلالة علي المسافة ما بين الكاميرا والمنظر , واستخدم اللقطة الطويلة جدا للدلالة علي زياده البعد في المسافة ما بين الكاميرا والمنظر

واللقطة قريبة جدا لتقريب من تفاصيل الأشياء الدقيقة بالوجه من ردادات الفعل استخدم المخرج الزاوية في مستوى النظر وهي لا تحمل دلالات قوية في تكيل اتجاهات الجمهور ومداعبة عواطفهم , الزاوية من اسفل الي اعلي للتعبير عن دلالة القوه , والزاوية من اعلي لأسفل للكشف عن تعداد من الناس في الاسفل وعرض المنظر بكل كلي من الأعلى .

المحور الثاني : - دراسات تناولت صورة الأسرة في الدراما التلفزيونية

هدفت دراسة (ميّار ابراهيم طلعت , ٢٠٢١)^(٧) الي رصد وتفسير الكيفية التي تصور من خلالها الدراما التلفزيونية العلاقات التفاعلية والاجتماعية بين أفراد الأسرة المصرية المقدمة في المسلسلات التلفزيونية المصرية، متمثلة في العلاقات الاجتماعية التي تجمع أفراد الأسرة المصرية بمحيطهم الاجتماعي وايضا التعرف على طبيعة القيم التي تقدمها المسلسلات التلفزيونية المصرية , و معرفة نوع وطبيعة العلاقات الأسرية المقدمة في المسلسلات المصرية , تنتمي هذه الدراسة الي الدراسات الوصفية , مستخدمه منهج المسح التحليلي , تم استخدام استمارة تحليل المضمون , وطبقتها علي عينة قوامها ١٨ مسلسل , **وتوصلت نتائج الدراسة الي نجاح الدراما المصرية في عرض واقع الأسرة المصرية فيما يتعلق بالسمات الإيجابية للعلاقات والروابط التي اتسمت بها الأسر المصرية في الأعمال الدرامية .**

وايضا هدفت دراسة (ريهام جمال محمد , ٢٠٢٠) ^(٨) إلي التعرف علي الكيفية التي قدمتها المسلسلات التلفزيونية للسمات الخاصة بالروابط الأسرية، وايضا التعرف على طبيعة السمات الإيجابية، والسلبية للعلاقات الأسرية في المسلسلات التلفزيونية وكذلك التعرف على مدي واقعية المضمون المقدم للعلاقات الأسرية في المسلسلات التلفزيونية ، وتنتمي هذه الدراسة الي الدراسات الوصفية ، مستخدمه منهج المسح التحليلي ، تم استخدام استمارة تحليل المضمون ، وطبقتها علي عينة قوامها ١٠ مسلسلات **وتوصلت نتائج الدراسة** الي غلبة السمات الأسرية الإيجابية بين الآباء والأبناء علي السمات السلبية، مما يدل هذا علي مدي العلاقة الجيدة بين الأبناء والآباء والمحافظة علي ما ينص عليه مجتمعنا من الحفاظ علي حقوق الوالدين وبرهم، ورعاية الآباء لأبنائهم وتقديم يد المساعدة لهم دائماً ، كما أوضحت الدراسة طبيعة العلاقات الأسرية في المسلسلات التلفزيونية، فقد غلب على هذه العلاقات التوتر الأسري وصراع الأدوار ، يليه التفكك الأسري ، ثم الترابط الأسري، ثم أخيراً التفكك الفيزيقي بسبب الوفاة أو الطلاق .

وكذلك هدفت (دراسة نها عبد المقصود غالي، ٢٠١٧) ^(٩) الي التعرف نماذج الصراع المختلفة بين القيم المادية والاخلاقية داخل الاسرة المصرية كما تعكسها المسلسلات التلفزيونية . وذلك من خلال العلاقات الانسانية التي تجمع بي الزوج والزوجة او بين الاخوة او بين الوالدين والابناء ، تنتمي هذه الدراسة الي الدراسات الوصفية ، مستخدمه منهج المقارن ، وقام الباحث باستخدام اداه تحليل المضمون ، وقام بتطبيقها علي عينة عمدية لمسلسلين وهم " المال والبنون ،والاب الروحي " وتم اختيارهما لانهما يكرسان لاهم القيم الاجتماعية التي تتبناها الاسرة المصرية ، **وتوصلت نتائج الدراسة** الي مجيء القيم الاخلاقية من النواحي الايجابية في مسلسل " المال والبنون " في المرتبة الاولى ، المتمثلة في قيم الكفاح والمنافسة والنجاح هي الابرز ضمن احداث مسلسل المال والبنون ، بينما تغلبت نماذجها السلبية ضم احداث مسلسل الاب الروحي ، كما اظهرت الدراسة أن القيم الإيجابية التي تضمنها العمالان الدراميان كانت الأبرز و الأكثر تكراراً ضمن مسلسل "المال والبنون"، في حين غلبت النماذج السلبية ساحة العمل الدرامي "الأب الروحي" .

وفي نفس الاطار تهدف دراسة (عيبر محمد رزق البغدادي , ٢٠١٦) ^(١٠) ، الي التعرف علي الصورة التي تقدم بها الأسرة الريفية في المسلسلات المصرية التي تقدمها القنوات الدرامية ، وذلك بإلقاء الضوء علي

الخصائص والصفات والأدوار التي قدمتها هذه المسلسلات عن الأسرة الريفية والأنماط المختلفة لشكل الأسر الريفية , ومدى قدرة هذه الدراما علي تجسيد الواقع الفعلي لأسر الريفية وما تتميز به من عادات أمام عجلة التنمية وتقاليد وما تواجهه من قضايا ومشكلات تقف أحيانا, تنتمي هذه الدراسة الي الدراسات الوصفية , مستخدمه منهج المسح التحليلي , وقام الباحث باستخدام اداه تحليل المضمون , علي عينة من المسلسلات المصرية التي تعرض فيها موضوعات تتعلق بالأسرة الريفية , وتوصلت نتائج الدراسة الي ظهور مجموعة من السمات الايجابية التي تتميز بها شخصيات الاسرة الريفية تمثلت في دعم العلاقات الاسرية والتماسك الاسري والمشاركة في حل المشكلات وتقديم النصح والمشورة , وهو اهم ما يميز المجتمع الريفي الذي تتميز الاسر فيه بالترابط والتماسك بين افرادها.

وفي نفس السياق هدفت ايضا دراسة (Wadsworth, Cassidy Jo, 2015) ^(١١) الي التعرف على الصور السائدة للوالدين وخاصة تحليل محتوى صور الأب, وكذلك معرفة تأثير الدراما على تصورات الجمهور لوحدة الأسرة , وكذلك لاستكشاف كيف يتم تصوير الآباء و العلاقات الأسرية في الدراما التلفزيونية العائلية , تضمن تحليل محتوى لأعلى ٢٠ فيلماً عائلياً من العقود الثلاثة الماضية , واطهرت نتائج الدراسة انه تم تصوير الآباء على أنهم غير ناضجين أكثر من الأمهات في الأسرة , كما أظهرت هذه الدراسة أن الاتجاهات التي تصور الآباء أكثر سلبية من الأمهات على شاشات التلفزيون .

كما هدفت دراسة (Wiscombe, Samantha Ann, 2014) ^(١٢) الي قياس صور الأسرة على التلفزيون من ٢٠٠٤ إلى ٢٠١٣ , وايضا التعرف كيفية رسم صورة الأسرة في عالم التلفزيون خلال فترة العشر سنوات هذه , وتحليل لتلك العائلات وتكويناتها من الآباء والأطفال, وتوصلت نتائج هذه الدراسة إلى أن تكوين الأسرة النووية التقليدي احتل الجزء الأكبر من مشهد الأسرة التلفزيونية , ووجدت الدراسة زيادة في الأسر ذات العائل الواحد و انخفاض في إعادة تكوين العائلات التي يتم تصويرها على شاشات التلفزيون إلى حد كبير كما كشفت تحليل المحتوى عن نوع تكوين عائلي جديد لم يتم تحديده في الدراسات السابقة , وايضا وجدت الدراسة الأمهات العازبات أكثر من الآباء العازبين .

الي جانب دراسة (Myungkoo . kang , sooah .Kim , 2011) ^(١٣) التي هدفت الي التعرف علي الطريقة التي تم تقديم بها الاسرة والعلاقات الاسرية في الدراما التلفزيونية في اربعة مجتمعات وهي كوريا

والصين واليابان وتايوان , وتوصلت نتائج الدراسة الي ان الاعمال الدرامية التي تقدم في كوريا الجنوبية تقدم الأسرة كقوة فعالة في حياة الافراد ولكنها لا تعكس الواقع الفعلي للمشاهد الكوري , كما اثبتت الدراسة ان وصف وتصوير الأسرة في هذه الاعمال الدرامية يعتبره المشاهد في تلك الدول مرآة للنظام الاجتماعي العام فضلا عن الهروب من الواقع .

وايضا هدفت دراسة (Auter . p, and other , 2010) (١٤) الي التعرف علي تأثير مشاهدة الدراما التلفزيونية علي تصورات الشباب للواقع الاجتماعي للأسرة , ودراسة العلاقة بين كثافة مشاهدة الدراما التلفزيونية المصرية والأمريكية وإدراك الشباب للواقع الاجتماعي للأسرة , تنتمي هذه الدراسة الي الدراسات الوصفية , مستخدمه منهج المسح , تم استخدام استمارة استبيان , وطبقها علي عينة قوامها ٣٢٣ من طلاب الجامعات بأمريكا , و عينة اخري قوامها ١٦١ من طلاب احدي الجامعات المصرية , وتوصلت نتائج الدراسة الي : وجود علاقة بين كثافة التعرض لدراما التلفزيون وادراك الشباب للواقع الاجتماعي .

التعليق علي الدراسات السابقة :-

باستعراض الدراسات السابقة لموضوع البحث يمكن القول بانه تم عرضها وفقا لتسلسلها الزمني والتاريخي من الأحدث الي الأقدم بهدف التأصيل العلمي لدراسة الظاهرة الاتصالية من جهة , وللاستفادة من بعض نتائجها في بناء الاطر المعرفية والمنهجية والنظرية والتي تفيد الدراسة الحالية , وفي هذا الاطار يتضح ما يلي :

- من خلال استعراض الدراسات السابقة نجد ان معظم الدراسات السابقة اهتمت بمعالجة الدراما من حيث مضمون الرسالة الاتصالية مثل دراسة (Wiscombe, Samantha Ann , 2014) , (Myungkoo . kang , sooah .Kim , 2011) , (دراسة ريهام جمال محمد , ٢٠٢٠)
- لاحظت الباحثة ان اغلب الدراسات السابقة التي تناولت الاخراج اهتمت بتحليل الافلام السينمائية به مثل دراسة (BISHWA BIJAYEE BEHURA , 2021) , (دراسة إسلام فتحي السيد , ٢٠١٦م) (Vignesh G Pillai, Varun Prabha T , 2021) ,

- لذلك جاءت الدراسة الحالية لدراسة تحليل عناصر الإخراج الفني بالدراما التلفزيونية , والكشف عن دورها في تجسيد القصة الدرامية من الناحية الشكلية الفنية , وذلك لما للإخراج من أهمية في دعمه لفكرة النص ويخدم المواقف الدرامية التي يتكون منها العمل الدرامي.

هذا وقد تم الاستفادة من الدراسات السابقة علي النحو التالي :-

- ساهمت في بلورة المشكلة البحثية الخاصة بالدراسة وصياغة الاهداف والتساؤلات المناسبة لموضوع الدراسة
- ساهمت في اختيار المنهج المناسب للدراسة وهو مهج المسح بشقية التحليلي واختيار الادوات البحثية المناسبة وكيفية تطبيقها في الدراسة للوصول الي افضل نتائج ممكنة
- ساهمت في تحديد مجتمع الدراسة البشري والتحليلي , كما ساهمت في تحديد المدخل النظري المناسب للدراسة متمثلا في نموذج الانماط التجاورية.

نظرية الدراسة :-

نموذج الانماط التجاورية^(١٥)

قام عدد من علماء الانثروبولوجيا بعدة دراسات حول هذا الموضوع من بينهم ادورتي هال , واوضح ان الطرق التي يستخدم الناس بموجبها الفضاء هم اربعة " انماط تجاورية " , ويقصد بها العلاقة بين مخلوقين ضمن فضاء محدد , يمكن ان تؤثر فيها الاعتبارات الخارجية , وتقسم الي:

- ١- المسافة الحميمة
 - ٢- المسافة الشخصية
 - ٣- المسافة الاجتماعية
 - ٤- المسافة العامة
- فالمسافة الحميمة هي التي تمتد من التماس الحقيقي للبشرة الي بعد ١٨ عقدة وهي مسافة .
 - اما المسافة الشخصية هي التي تمتد تقريبا من نصف قدم من الشخص الي مسافة أربعة أقدام.

- اما بالنسبة للمسافة الاجتماعية فهي تمتد من أربعة أقدام حتي ١٤ قدما تقريبا .

ويمكن تطبيق مفهوم " الانماط التجاورية " علي اللقطات التلفزيونية , فالمسافة الحميمة يمكن تشبيها بمدي اللقطة المقربة او متناهية القرب " Extreme Close Shot " , والمسافة الشخصية تشبه بمدي اللقطة المتوسطة , واللقطة الطويلة , بينما المسافة العمومية تقع تقريبا في مدي اللقطة متناهية الطول .

في التعاملات اليومية عند وصف العلاقات الإنسانية بأنها قريبة تتضمن وتوحي للمستمع بالصلة والترابط والمعرفة الدقيقة للآخر , وعلي نفس المنوال في السينما تعطي اللقطات المقربة , close-up , شعورا لدي المشاهد بالقرب وتترك تأثيرا لدي المشاهد بالقرب وتترك تأثيرا لدي المشاهد بأن لديه امتياز الوصول والتوغل داخل عمق الشخصية ورؤية التراكيب الداخلية للبطل , وبالمثل في اللقطة العامة long shot هي لقطة تعني عدم التيقن من تقديرنا للشخص للحد الذي جعلنا نتأكد من دوافعها .

تساؤلات الدراسة :-

- 1- ما احجام اللقطات المستخدمة داخل المسلسل عينة الدراسة ؟ ومدي ملائمتها للمواقف الدراسية بالمسلسلات عينة الدراسة ؟
- 2- ماهي زوايا التصوير المستخدمة داخل المسلسل عينة الدراسة ؟ ومدي ملائمتها للمواقف الدرامية بالمسلسلات عينة الدراسة ؟
- 3- ما حركات الكاميرا المستخدمة داخل المسلسل عينة الدراسة ؟ ومدي ملائمتها للمواقف الدرامية بالمسلسلات عينة الدراسة ؟
- 4- ما مدي ملائمة الديكور والملابس والاكسسوارات والماكياج للمواقف الدرامية بالمسلسلات عينة الدراسة؟
- 5- ما هو عنصر الصوت المستخدمة داخل المسلسل عينة الدراسة ؟

نوع الدراسة :-

تندرج هذه الدراسة تحت فئة البحوث الوصفية التي تركز علي وصف طبيعة وسمات وخصائص مجتمع معين او موقف او جماعة او فرد معين , وتكرارات حدوث الظاهرة المختلفة , وتحليلها وتفسيرها بهدف

الوصول الي استنتاجات مفيدة , سيقوم هذا البحث بتحليل مضمون المسلسلات الدرامية التي تعالج قضايا الأسرة , بهدف التعرف علي كيفية توظيف العناصر البصرية المتمثلة في عناصر الإخراج التلفزيوني ومدى نجاح المعالجة الإخراجية في التعبير عن المواقف الدرامية المختلفة بالمسلسلات .

منهج الدراسة :-

تعتمد هذه الدراسة علي منهج " المسح " التحليلي الذي يعد من انسب المناهج العلمية ملائمة للدراسة , وذلك عن طريق مسح عينة من المسلسلات التلفزيونية محل الدراسة .

عينه الدراسة :-

اعتمدت هذه الدراسة علي المسلسلات التالية (مسلسل ابو العروسة - مسلسل سابع جار) كعينة تحليلية للدراسة .

ميررات اختيار عينة الدراسة:

تم اختيار عينة الدراسة عن طريق إجراء دراسة استطلاعية على عينة مكونة من (٤٠) مفردة من الشباب الجامعي حول أكثر المسلسلات التلفزيونية التي تناولت قضايا الأسرة ونالت اعلي نسبة مشاهدة من قبل الجمهور , وكانت النتائج بالترتيب التالي : جاء مسلسل ابو العروسة في المرتبة الاولى , تلتها مسلسل سابع .

ادوات الدراسة :-

اعتمدت هذه الدراسة علي أداة استمارة تحليل المضمون , بهدف الوصول الي نتائج تساعد الباحثة في الاجابة علي تساؤلات الدراسة التحليلية , وقد اشتملت الاستمارة علي عدد من الفئات التي تجيب مباشرة علي هذه التساؤلات .

وقامت الباحثة بتحديد وحدات وفئات التحليل المضمون كما يلي :

١- وحدات التحليل

أ. وحده المشهد : استخدمت الباحثة هذه الوحدة للتعرف علي مكونات الإخراجية المستخدمة في

مشاهد المسلسل عينة التحليل

ب. وحدة اللقطة : حيث ان المشهد يتكون من مجموعة من اللقطات فقد استخدمت الباحثة هذه

الوحدة لمعرفة احجام اللقطات وزوايا التصوير وحركة الكاميرا المستخدمة في المشهد

٢- فئات تحليل المضمون

تعتبر وحدات التحليل هي الوحدات التي يمكن عدها او وصفها , وهي اصغر عنصر في تحليل

المحتوي , وتنقسم هذه الفئات الي :

- فئة اللقطة :- ويقصد بها التحليل الشامل للقطعة المستخدمة داخل العمل الدرامي, وتنقسم الي :

(اللقطة العامة - اللقطة المتوسطة - اللقطة القريبة - وغيرها)

- فئة زوايا التصوير :- ويقصد بها التحليل الشامل لزوايا التصوير المستخدمة داخل العمل الدرامي,

وتنقسم الي : (زاوية مستوي النظر - الزاوية المرتفعة - الزاوية المنخفضة - زاوية نظر الطائر -

الزاوية المائلة)

- فئة حركة الكاميرا : ويقصد بها التحليل الشامل لحركة الكاميرا المستخدمة داخل العمل الدرامي ,

وتنقسم الي : (حركة الكاميرا مع ثبات الموضوع المصور - حركة الموضوع مع ثبات حركة الكاميرا

- حركة الكاميرا متزامنة مع حركة الموضوع)

- فئة الديكور و الملابس والمكياج :- وتهدف الي التعرف علي كيف ساهم الديكور و الملابس

والمكياج في خدمة الحدث داخل العمل الدرامي ؟

- فئات الصوت : وتهدف الي التعرف علي نوعيات الصوت المستخدمة والاعراض الدرامية لاستخدامها

, وتنقسم الي ما يلي : (الحوار - الموسيقى التصويرية - المؤثرات الصوتية)

- فئة اللغة المستخدمة :- والمقصود بها اللغة التي تتحدثها الشخصيات الدرامية هل هي لغة عربية

فصحى أو لغة عربية عامية أو لغة اجنبية أو لغة عربية مختلطة بلغات أجنبية

اختبار الصدق والثبات :-

أ. صدق الاستمارة Validity :-

قامت الباحثة بتحديد فئات وتعريف كل فئة من فئات التحليل ووحداته بشكل دقيق , بالإضافة الي عرض استمارة تحليل المضمون وفئات التحليل علي عدد من المحكمين المتخصصين بمجال الاعلام , للحكم علي مدي صلاحية القوائم في عملية التحليل , ثم إجراء بعض التعديلات اللازمة علي استمارة التحليل وذلك وفقا لآراء المحكمين بما يفيد في اجراء الدراسة التحليلية

ب. ثبات الاستمارة :-

تم اجراء اختبار الثبات مع احد الباحثين من اجل تحليل عينة تمثل ١٠٪ من اجمالي العينة موضوع تطبيق الدراسة , بعد اطلاعه علي أهداف وأهمية الدراسة مع توضيح متغيراتها والتعريفات الاجرائية لفئات ووحدات التحليل ثم اجراء الدراسة التحليلية لمعرفة مدي علاقة هذه الفئات لعملية التحليل خلال الفترة الزمنية للدراسة وحساب معامل الثبات , وقد بلغت نسبة معامل الثبات بين المحللين وفقا لمعادلة هولستي ٩٣ % وتعتبر تلك النسبة عالية وهو ما يعني وجود اتفاق كبير بين المحللين في الوصول لنفس النتائج , وبذلك تم التأكد من صلاحية اداة التحليل وقدرتها علي قياس ما صممت لقياسه.

• تم عرض الاستمارة علي السادة المحكمين التالي اسمائهم " مرتبه حسب الترتيب الابجدي "

- ا.م. د. شريف بدران استاذ الإذاعة المشارك بكلية الاعلام جامعة البحرين
- ا.د. صالح العراقي استاذ الاذاعة والتلفزيون ورئيس القسم الاعلام التربوي بكلية التربية النوعية جامعة الزقازيق
- ا.د. عربي الطوخي استاذ الاعلام ووكيل كلية الآداب جامعة بنها
- ا.م.د. فاطمة الزهراء استاذ الاذاعة المساعد ورئيس قسم الاعلام جامعة سوهاج

التعريفات الإخراجية للدراسة : -

التعريف الإخراجي (للمعالجة الإخراجية) :-

هي القراءة الدقيقة لجزيئات العمل الدرامي لمعرفة كيفية بناء العمل من حيث الشكل (الأضواء - التصوير - حركة الكاميرا - الديكور) والمضمون بهدف تقديم رؤية شاملة للرسالة التي يحتويها قصة العمل الدرامي .

التعريف الإخراجي (للدراما التلفزيونية) :-

هي حكاية تصاغ في شكل حدث مرئي ومسموع عبر التلفزيون , يؤديها ممثلون , وتقوم بمحاكاة ما يدور في المجتمع من موضوعات واقعية , كما تعالج مشاكل المجتمع , كما يمكن ان تتعدد الموضوعات والاحداث وتروي هذه القصة عن طريق الحوار والاحداث , مما يجعلها قابله للمشاهدة من قبل الجمهور والتي تعمل علي تلبية احتياجاتهم وطموحاتهم
نتائج الدراسة التحليلية :

جدول (١)

خصائص عينة الدراسة

تاريخ انتاج	عدد المشاهد التي تم تحليلها	عدد الحلقات	القالب	شركة انتاج	اخراج
٢٠١٧	٧٠	٦٠	مليو دراما	قطاع خاص	كمال منصور

المعالجة الإخراجية لصورة الأسرة في الدراما التلفزيونية "دراسة تحليلية"

سابع جار	٢٠١٧	٢٠	٣٥	مليو دراما	قطاع خاص	آيتن أمين ونادين خان وهبة يسرى
----------	------	----	----	------------	----------	-----------------------------------

جدول (٢)

احجام اللقطات المستخدمة في المسلسلات عينة الدراسة

مجموع		"سابع جار"		"ابو العروسة"		
%	ك	%	ك	%	ك	
١,٦	٢	٠	٠	١,٩	٢	very long Shot
٦٥,٩	٨٣	٨٥	١٧	٦٢,٣	٦٦	Long shot
٢٦,٢	٣٣	١٥	٣	٢٨,٣	٣٠	Medium Shot
٦,٣	٨	٠	٠	٧,٥	٨	Close shot
٠	٠	٠	٠	٠	٠	Very close shot
٠	٠	٠	٠	٠	٠	Over Shoulder
١٠٠	١٢٦	١٠٠	٢٠	١٠٠	١٠٦	ن

يتضح من الجدول السابق ان احجام اللقطات المستخدمة في المسلسلات عينة الدراسة جاءت كالتالي : فيما يتعلق بمسلسل (ابو العروسة) جاءت في المرتبة الاولى اللقطة الطويلة Long shot بنسبة ٦٢,٣ % , وجاءت في المرتبة الثانية اللقطة المتوسطة Medium Shot بنسبة ٢٨,٣ % , وجاءت في المرتبة الثالثة اللقطة القريبة Close shot بنسبة ٧,٥ % , واخيرا very long Shot بنسبة ١,٩ % , ولم يستخدم المسلسل احجام اللقطات التالية (Over Shoulder – Very close shot) , اما مسلسل (سابع جار) جاءت في المرتبة الاولى اللقطة الطويلة Long shot بنسبة ٨٥ % , وجاءت في المرتبة الثانية اللقطة

المتوسطة Medium Shot بنسبة ١٥٪ ، بينما لم يستخدم المسلسل اللقطات التالية (Close shot - Over Shoulder -very long Shot - Very close shot)

أشارت نتائج التحليل : احتلت اللقطة الطويلة علي انسبة في المسلسلات عينة الدراسة ، وذلك لان تلك اللقطة تعرض المشهد الدرامي كاملا وسط الجو العام به ، وكما تعرض المنظر العام بكل محتوياته وكل مظاهر الحركة المتصلة بهذا المنظر

كالتالي استخدمت في اظهار غضب الاب (عبد الحميد) مع زوجته (عايدة) وانفعالات وحركات ايدي بسبب تأخر ابنته في الدرس وعدم معرفة الام لأي وسيلة يمكن التواصل بها ، وكذلك في مشهد الام وهي تقوم بتنظيف المنزل استعدادا لقدم اهل العريس للتقدم لابنتها فاستطاعت اللقطة اظهار تفاصيل المشهد والام وهي تقوم بالتنظيف مع ظهور ادوات التنظيف بيدها بمسلسل ابو العروسة ، وظهرت ايضا في مشهد هالة تبلغ والدتها انها اشترت شقة وانها ترغب في الاستقلال والعيش بمفردها بمسلسل سابع جار .

علي الجانب الاخر استخدم مسلسل ابو العروسة (اللقطة القريبة) الي جانب اللقطة العامة ، فساعدت اللقطة القريبة علي ابراز الانفعالات الخاصة بالشخصية ، كالتالي استخدمت للتركيز علي ملامح تعبيرات وجه الاب (عبد الحميد) يوم خطوبة ابنته زينة لتوضيح تفاصيل مشاعرة وعيونه مليئة بالدموع ، وكذلك اظهرت اللقطة القريبة تعبيرات وجهه الاب ومشاعره عند مشاهدته لابنته وهي بفرح يوم فرحها بمسلسل ابو العروسة.

جدول (٣)

زوايا التصوير المستخدمة في المسلسلات عينة الدراسة

المجموع		" سابع جار "		" ابو العروسة "		
ك	%	ك	%	ك	%	
١٢٤	٩٨,٤	٢٠	١٠٠	١٠٤	٩٨,١	زاوية مستوي النظر Eye Level
٠	٠	٠	٠	٠	٠	الزاوية المرتفعة High Angle

المعالجة الإخراجية لصورة الأسرة في الدراما التلفزيونية "دراسة تحليلية"

٠	٠	٠	٠	٠	٠	الزاوية المنخفضة Low Angle
٠	٠	٠	٠	٠	٠	الزاوية المائلة Canted Angle
١,٦	٢	٠	٠	١,٩	٢	زاوية نظر الطائر Bird view
١٠٠	١٢٦	١٠٠	٢٠	١٠٠	١٠٦	ن

يتضح من الجدول السابق ان مسلسل سابع جار اعتمدت علي " زاوية مستوي النظر Eye Level " فهي اكثر الزوايا استخداما بنسبة ١٠٠ % من اجمالي مشاهد المسلسلات عينة الدراسة , بينما بالنسبة لمسلسل ابو العروسة جاءت " زاوية مستوي النظر Eye Level " بنسبة مرتفعة ٩٨,١% , تلتها " زاوية نظر الطائر Bird view " بنسبة ١,٩ % من اجمالي مشاهد المسلسلات عينة الدراسة .

واشارت نتائج التحليل للمسلسلات عينة الدراسة , انها اعتمدت علي زاوية مستوي النظر بنسبة كبيرة , وذلك لأنها زوايا وصفية سردية لا تسعى إلى إحداث أي تأثير درامي ، إلا محاوله ربط المشاهد وإشراكه بالحدث من خلال التشويق ومتابعة أفعال الشخصية , فيظهر فيها الأشخاص كما نراهم في الحياه العادية وهم يقفون امامنا , لأنها زاوية محايدة كعين البشر فتعطي احساس له بانه يشاهد الاشياء برؤية مباشرة .

وتم توظيف " زاوية مستوي النظر Eye Level " , كما في مشهد الحوار بين الام (عايدة) مع ابنها (اكرم) ودعمها له بسبب حزنه الشديد علي صديقة الذي اصيب في حادثه وهو الان في المستشفى في حالة خطرة , وايضا كالتالي استخدمت في الحوار بين هالة مع والدتها لتخبر والدتها انها ترغب في الزواج من زميل لها في العمل , ولكنه زواج غير تقليدي , وانها ستكون " زواج مشروط مؤقت " من اجل تحقيق حلم الامومة ثم ينتهي الامر بالطلاق بمسلسل سابع جار .

وعلي الجانب الاخري اعتمد مسلسل ابو العروسة علي زاوية (زاوية نظر الطائر Bird view) الي جانب زاوية مستوي النظر لإظهار تفاصيل المكان وقوع الاحداث , فهي زاويه المركزة من الأعلى بالنسبة

المعالجة الإخراجية لصورة الأسرة في الدراما التلفزيونية" دراسة تحليلية"

للشيء المراد تصويره ، وبهذا يُفهم من هذه الحركة بأنها تريد أن تعطي لدى المتفرج أهمية الموضوع أو الشخص داخل الإطار وكل حركاته التفصيلية .

وإجمالاً لما سبق ، أراد المخرج تقديم صورة واقعية عن الأسرة بوجه نظر عاديّه ومحايده دون أحداث تأثير متعمد ، ووضعت المشاهد علي نفس مستوي الممثل وايضا علي نفس مستوي الموضوع ليندمج معها نفسياً وعاطفياً

جدول (٤)

حركات الكاميرا المستخدمة في المسلسلات عينة الدراسة

المجموع		سابع جار		ابو العروسة		
%	ك	%	ك	%	ك	
٥٥,٦	٧٠	١٠٠	٢٠	٤٧,٢	٥٠	ثابتة FIX
٧,٩	١٠	٠	٠	٩,٤	١٠	الحركة الافقية Pan
٠	٠	٠	٠	٠	٠	الحركية الراسية Tilting
١٥,٩	٢٠	٠	٠	١٨,٩	٢٠	Dolly
٨,٧	١١	٠	٠	١٠,٤	١١	Zoom
٢,٤	٣	٠	٠	٢,٨	٣	Traveling
٧,٩	١٠	٠	٠	٩,٤	١٠	Arc
١,٦	٢	٠	٠	١,٩	٢	حركة الكاميرا الطائرة
١٠٠	١٢٦	١٠٠	٢٠	١٠٠	١٠٦	ن

يتضح من الجدول السابق ان حركات الكاميرا المستخدمة في المسلسلات عينة الدراسة جاءت كالتالي : بالنسبة لمسلسل (ابو العروسة) جاءت في المرتبة الاولى حركة الكاميرا الثابتة FIX بنسبة ٤٧,٢ % , وجاءت في المرتبة الثانية حركة Dolly بنسبة ١٨,٩ % , كما جاءت في المرتبة الرابعة حركة Zoom بنسبة

المعالجة الإخراجية لصورة الأسرة في الدراما التلفزيونية" دراسة تحليلية"

١٠,٤٪ , وجاءت في المرتبة الخامسة الحركة الأفقية Pan و حركة Arc بنسبة ٩,٤٪ , وفي المرتبة السادسة حركة المتابعة Traveling بنسبة ٢,٨٪ , واخيرا حركة الكاميرا الطائرة بنسبة ١,٩٪ , ولم يستخدم المسلسل حركة الحركية الراسية Tilting , اما بالنسبة لمسلسل (سابع جار) جاءت في المرتبة الاولى حركة الكاميرا الثابتة FIX بنسبة ١٠٠٪ , ولم يستخدم المسلسل (حركة Arc - حركة Dolly - حركة Zoom - الحركة الأفقية Pan - حركة المتابعة Traveling - الحركية الراسية Tilting) من اجمالي مشاهد المسلسل التي تم تحليلها .

ويتضح من نتائج الجدول السابق اعتماد صناع العمل علي استخدام الوضع الثابت للكاميرا , بحيث تتناسب مع طبيعة قضايا وموضوعات الأسرة التي تحتاج الي نوع هادئ من الاخراج

جدول (٥)

مدي ملائمة الملابس والمكياج والديكور والاكسسوار

للموقف الدرامي في المسلسلات عينة الدراسة

مسلسل سابع جار		مسلسل ابو العروسة			
%	ك	%	ك		
١٠٠	٢٠	١٠٠	٧٠	ملائم ويخدم الموقف الدرامي	الديكور
٠	٠	٠	٠	غير ملائم ولا يخدم الموقف الدرامي	
١٠٠	٢٠	١٠٠	٧٠	الاجمالي	
١٠٠	٢٠	١٠٠	٧٠	ملائم ويخدم الموقف الدرامي	الملابس والاكسسوارات
٠	٠	٠	٠	غير ملائم ولا يخدم الموقف الدرامي	
١٠٠	٢٠	١٠٠	٧٠	الاجمالي	
١٠٠	٢٠	١٠٠	٧٠	ملائم ويخدم الموقف الدرامي	المكياج
٠	٠	٠	٠	غير ملائم ولا يخدم الموقف الدرامي	

المعالجة الإخراجية لصورة الأسرة في الدراما التلفزيونية" دراسة تحليلية"

١٠٠	٢٠	١٠٠	٧٠	الإجمالي	
-----	----	-----	----	----------	--

يتضح من الجدول السابق ان الاضاءة المستخدمة في المسلسلات عينة الدراسة جاءت كالتالي: يتضح من الجدول السابق ان الديكور والاكسسوار والملابس والمكياج كان ملائما بنسبة ١٠٠٪ للحالة الاجتماعية للأسر التي جسدها المسلسلات عينة الدراسة التحليلية

واشارت نتائج التحليل للمسلسلات عينة الدراسة , ان الديكور المستخدمة داخل كلا المسلسلين تميز ببساطه التصميم المستخدم داخل المنزل الواحد , كما جاء معبرا عن المستوي الاقتصادي والاجتماعي لأبطال المسلسلين , كما اهتم القائمين على الاعمال الدرامية عينة الدراسة بملابس الشخصيات الدرامية للمجتمعات باعتبارها واحدة من الأدوات الإبداعية والتعبيرية الرمزية القوية في المسلسلات , فنجد ان الملابس تميزت بالبساطة الشديدة وقلة استخدام الاكسسورات , وهذا يختلف علي ما اعتدنا مشاهدته في الدراما المصرية , وايضا كان الماكياج ذات دلالة طبيعية بسيطة على وجوه كل شخصية من شخصيات المسلسلين , فكان الماكياج ذات صبغه واقعية , فلم يكن ماكياج مبالغا فيه، بل تمثل بالبساطة والواقعية، حيث إلتزام بالماكياج الطبيعي لكل شخصية .

اجمالا لما سبق نجد ان الديكور والملابس والاكسسوار والمكياج جاء ملائم في المسلسلات عينة الدراسة , مما ساعد علي خلق صورة واقعية للأسرة , الي جانب تقديم متعة بصرية وجمالية وإقناعيه لم تتعارض مع سياق الاحداث

جدول (٦)

نوع الاصوات المستخدم في المسلسلات عينة الدراسة

المجموع		سابع جار		ابو العروسة		
%	ك	%	ك	%	ك	
٧٥,٦	٦٨	١٠٠	٢٠	٦٩	٤٨	الحوار
١٣,٣	١٢	٠	٠	١٧	١٢	الموسيقي التصويرية
٤,٤	٤	٠	٠	٦	٤	الاغاني

المعالجة الإخراجية لصورة الأسرة في الدراما التلفزيونية "دراسة تحليلية"

٥,٦	٥	٠	٠	٧	٥	حوار مع موسيقي
١,١	١	٠	٠	١	١	مختلط
١٠٠	٩٠	١٠٠	٢٠	١٠٠	٧٠	ن

يتضح من الجدول السابق ان الاصوات المستخدمة في المسلسلات عينة الدراسة جاءت كالتالي : بالنسبة لمسلسل " ابو العروسة " جاء الحوار جاءت في المرتبة الاولى بنسبة ٧٤,٣ % , وفي المرتبة الثانية الموسيقي التصويرية ٢٠% , وفي المرتبة الثالثة الاغاني ٥,٧% , بينما لم يستخدم المسلسل المؤثرات الصوتية , اما بالنسبة لمسلسل سابع جار اعتمد فقط علي استخدام الحوار بنسبة ١٠٠ مرتفعة % , ولم يستخدم المسلسل (الموسيقي التصويرية - الاغاني - المؤثرات الصوتية)

واشارت نتائج التحليل للمسلسلات الي اعتماد المسلسلات عينة الدراسة علي (الحوار) في مقدمة الاصوات المستخدمة في عينة الدراسة ككل بنسبة مرتفعة , ويتمثل ذلك في الحوار المنتظم بين الشخصيات والتي ساعدت علي تطوير الاحداث , الي جانب اعتماد مسلسل " ابو العروسة" علي تنوع الاصوات حيث لم يخلو من الموسيقي والاغاني , مما ساعد علي خلق الاحساس بالواقعية وزيادة الاقناع في عرض الصورة المرئية المقدمة عبر الشاشة , ليس فقط فنيا ولكن ايضا جماليا .

فتم استخدام الاغنية في المشهد التالي : كالتالي استخدمت في حفل خطبة زينة , حيث ساعدت أغنية " بنتي " للمغني " مدحت صالح " وهي أغنية معدة مع استخدام اللقطة القريبة Close Shot علي توضيح ملامح تعبيرات وجه الاب (عبد الحميد) ومشاعرة وعيونه المليئة بالدموع في مثل هذا اليوم , حيث ساهم التناغم والانسجام بين عنصري الصوت وحجمه اللقطة السابقة في اظهار واقعيه المشهد الي المشاهد وجعله ويجعله يعيش بكل مشاعره تفاصيل المشهد .

جدول (٧)

فئة اللغة المستخدمة في المسلسلات عينة الدراسة

المجموع	سابع جار	ابو العروسة	
---------	----------	-------------	--

المعالجة الإخراجية لصورة الأسرة في الدراما التلفزيونية" دراسة تحليلية"

ك	%	ك	%	ك	%	
٥٣	١٠٠	٢٠	١٠٠	٧٣	١٠٠	لغة عامية
٠	٠	٠	٠	٠	٠	لغة فصحي
٠	٠	٠	٠	٠	٠	كلمات مبتذلة
٠	٠	٠	٠	٠	٠	كلمات اجنبية
٥٣	١٠٠	٢٠	١٠٠	٧٣	١٠٠	ن

تشير نتائج الجدول السابق الي تصدر (اللهجة العامية) في مقدمة اللغات المستخدمة في عينة الدراسة ككل حيث جاء بنسبة ١٠٠٪ , ويرجع ذلك الي انها لغة الجمهور المستهدف لمسلسلات عينة الدراسة , والتي تمثلت في حديث الشخصيات حديث منتظم , كما تعبر عن المستوي الاجتماعي للشخصيات , كما يرجع الي بساطتها وعدم التزامها بقواعد للنطق كما ان لديها القدرة علي توصيل الرسالة الدرامية من طرح قضايا الأسرة علي جميع فئات المجتمع.

النتائج العامة للدراسة :

- ١- اعتمد مسلسل سابع جار علي اللقطة الطويلة واللقطة المتوسطة , بينما اعتمد مسلسل ابو العروسة علي ثلاث لقطات وهم اللقطة الطويلة , واللقطة المتوسطة , واللقطة القريبة .
- ٢- تصدر " زاوية مستوي النظر Eye Level " فهي اكثر الزوايا استخداما بنسبة ١٠٠ % من اجمالي مشاهد المسلسلات عينة الدراسة , لجعل المشاهد يشعر بالاندماج مع الصورة والتصديق لها لأنها زاوية محايدة كعين البشر فتعطي احساس له بانه يشاهد الاشياء برؤية مباشرة .
- ٣- تصدر " الحركة الثابتة FIX " مقدمة حركات الكاميرا المستخدمة في عينة المسلسلات ككل بنسبة ٤٨,٩ % من اجمالي مشاهد المسلسلات عينة الدراسة , وذلك نظرا لطبيعة المسلسلات وتناولها صورة الأسرة , فهي تحتاج الي نوع من الاخراج الهادئ.

- ٤- كما تبين اعتمد مسلسل سابع جار علي حركة الكاميرا , بينما تفوق ابو العروسة في التنوع بين حركات الكاميرا , ساعد هذا التنوع في حركات الكاميرا الي دعم التشويق وجذب الانتباه داخل المشهد , وايضا ساعد علي عدم الشعور بالملل نظرا لتجديد المناظر .
- ٥- تصدر (الحوار) في مقدمة الاصوات المستخدمة في عينة الدراسة ككل بنسبة ٨٠٪ من اجمالي مشاهد المسلسلات عينة الدراسة التحليلية .
- ٦- وايضا تبين اعتمد مسلسل ساب جار علي الحوار فقط , بينما اعتمد مسلسل " ابو العروسة" علي تنوع الاصوات حيث لم يخلو من الموسيقي والاعاني والمؤثرات الصوتية , مما ساعد علي خلق الاحساس بالواقعية وزيادة الاقناع في عرض الصورة المرئية المقدمة عبر الشاشة , ليس فقط فنيا ولكن ايضا جماليا .
- ٧- تصدر (اللهجة العامية) في مقدمة اللغات المستخدمة في عينة الدراسة ككل حيث جاء بنسبة ١٠٠٪ , ويرجع ذلك الي ان لديها القدرة علي توصيل الرسالة الدرامية , من خلال عرض قضايا الاسرة علي جميع فئات المجتمع.

توصيات الدراسة :

- ١- الاهتمام بعمل دراسات حول الإخراج التلفزيوني وتقنياته باعتباره أداة يمكن التحكم بها لإحداث تأثيرات من خلالها يتم السيطرة على الرأي العام.
- ٢- تقترح الدراسة إجراء بحث حول استخراج الدلالات في الصورة السينمائية لقضايا مجتمعية أخرى.
- ٣- تقترح الدراسة إجراء بحث حول استخدام فنيات الإخراج في الدراما التلفزيونية والسينمائية في عرضهما لقضية واحدة ورصد إختلاف الاعتماد على الفنيات وفقا لاختلاف آلية العرض لتلك القضية المطروحة.

مراجع الدراسة

1- BISHWA BIJAYEE BEHURA , 2021 , IN-DEPTH Analysis Of Visual Approach To Different Genre Of Cinema With Special Reference To Santosh SIVAN'S Films , A Thesis For The Degree OF Doctor Of Philosophy In Journalism & Mass Communication.

2- Vignesh G Pillai, Varun Prabha T , 2021 , Understanding the cinematic elements of magical realist films: Analysis of Guillermo del Toro's Pan's Labyrinth " Annals of the Romanian Society for Cell Biology , Vol 25 , no 6.

3- محمد عبد الكريم , ٢٠١٨ , تقنيات الإخراج التلفزيوني للعرض المسرحي: مسرحية " الصيدية بلندن" نموذجاً , مجلة كلية الآداب , ع ٥٠.

- ٤- إسلام فتحي السيد , ٢٠١٦ , دلالات الإخراج في ثقافة الصورة بالأفلام الأجنبية , وعلاقتها باغتراب المراهقين , رساله دكتوراه غير منشورة , جامعة عين شمس , معهد الطفولة , الاعلام وثقافة الطفل.
- 5- Gianluca Balla , 2016 , The Director's Method in Contemporary Visual Effects Film: The Influence of Digital Effects on Film Directing, PhD These, University of York , Theatre, Film and Television.
- ٦- هناء عربي, ٢٠١٨, الدلالات الرمزية في اخراج الافلام السينمائية المصرية نحو قضية الارهاب: دراسة تحليليه , رساله ماجستير غير منشورة , جامعة جنوب الوادي , كلية الآداب , قسم الاعلام.
- ٧- ميار ابراهيم طلعت , ٢٠٢١ , صورة الاسرة المصرية في الدراما التلفزيونية : تحليل مضمون عينة من المسلسلات التلفزيونية , مجلة بحوث , ٤٤ .
- ٨- دراسة ريهام جمال محمد , ٢٠٢٠ , صورة العلاقات الاسرية في المسلسلات التلفزيونية المصرية : دراسة تحليلية , مجلة البحث العلمي في الآداب , ٢١٤.
- ٩- نها عبد المقصود غالي , ٢٠١٧ , صراع القيم داخل الاسرة المصرية كما تعكسه الدراما التلفزيونية : دراسة تحليلية , رساله ماجستير غير منشورة , جامعة عين شمس , كلية الدراسات العليا والطفولة.
- ١٠- عبير محمد رزق البغدادي , ٢٠١٦ , صورة الاسرة الريفية كما تقدمها المسلسلات المصرية التي تعرضها القنوات الدرامية : دراسة تحليلية , رساله ماجستير غير منشورة , جامعة المنصورة , كلية الآداب , قسم الاعلام.
- ١١- Wadsworth, Cassidy Jo, 2015 "Reject or Redemptive Fathers? A Content Analysis of Father Portrayals in Top Box Office Family Films" A thesis submitted to the faculty of Brigham Young University in partial fulfillment of the requirements for the degree of Master of Arts .
- ١٢- Wiscombe, Samantha Ann, 2014, "Family Ties: A Profile of Television Family Configurations, 2004-2013" , A thesis submitted to the faculty of Brigham Young University in partial fulfillment of the requirements for the degree of Master of Arts .

" Are our families still Confucian?: Myungkoo . kang , sooah .Kim , 2011 , -١٣
Representations of family in East Asian television dramas " , in : **International
journal of cultural studies** , v.14 , n3.

Auter . p, and other , 2010 , Effects of viewing Drama on Egyptian and -١٤
American youth perceptions of family , journal of communication , Vol 52 ,no2

-١٥ سامي الشريف وعصام نصر سليم , ٢٠٠٧ , الإخراج الإذاعي والتلفزيوني , القاهرة , مركز جامعة
القاهرة للتعليم المفتوح .